E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1998/124
E/CN.4/Sub.2/1998/2
17 February 1998
ARABIC
Original: ENGLISH

لجنة حقوق الإنسان
الدورة الرابعة والخمسون
البندان ٤ و١٢ من جدول الأعمال المؤقت
اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات
الدورة الخمسون
البند ٢ من جدول الأعمال

مسألة انتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها فلسطين

العنصرية والتمييز العنصري ورهاب الأجانب والتعصب المتصل بذلك

مسألة انتهاك حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك سياسات التمييز والعزل العنصريين، وسياسة الفصل العنصري، في جميع البلدان، مع الاهتمام خاصة بالبلدان والأقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والأقاليم التابعة: تقرير اللجنة الفرعية بموجب قرار لجنة حقوق الإنسان ٨ (د - ٢٣)

رسالة مؤرخة في ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ وموجهة من الممثل الدائم لاسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى نائب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالنيابة

اسمحوا لي أن أشير إلى رسالة موجهة اليكم في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٧ من المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومعممة بناء على طلبه، في ١٩ آب/أغسطس ١٩٩٧، كوثيقة رسمية للجنة حقوق الإنسان واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات (E/CN.4/1998/8-E/CN.4/Sub.2/1997/45). يوجّه المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية، في تلك الرسالة البذيئة، اتهامات ضد وزارة الصحة الاسرائيلية بترخيصها لشركات عقاقير "من أجل اختبار عقاقير خطرة" على نيّف وأربعة آلاف فلسطيني تعتقلهم اسرائيل في السجون.

منذ أشهر ونحن نتردد في التنازل والإجابة على هذا الإدعاء الشائن والكاذب جملة وتفصيلاً. كنا قد عقدنا الأمل، بسذاجة كما تبين، في أن السيد رملاوي سيقتنع بالتراجع عن القذف الفادح المعادي للساميّة، الذي صدر عنه ابّان الدورة الثالثة والخمسين للجنة. بيد أنه يتضح الآن، أن لا نية عنده للتراجع، بل هو عازم على الإمعان في الإهانة، موجها المزيد من الاتهامات على نفس المنوال ضد السلطات الطبية الاسرائيلية. أضف إلى ذلك أنه بدأ يتضح للأسف أن اشاعات السيد رملاوي الكاذبة تندرج في إطار أوسع من الدعاية الفجّة المعادية للساميّة (وليس لاسرائيل فحسب)، التي يعمل حالياً على نشرها بعض الممثلين الفلسطينيين، كجزء من تحريضهم الدؤوب ضد اسرائيل - مما يشكل انتهاكاً صارخاً لاتفاقات أوسلو (انظر على سبيل المثال إلى التأييد الذي أعرب عنه مؤخراً اتحاد الكتّاب الفلسطينيين لروجيه غارودي الذي يحاكم حالياً في باريس بتهمة إنكاره الهولوكوست - إبادة اليهود).

أما بالنسبة لجوهر هذه المسألة، فإن وزير الصحة الاسرائيلي قد أصدر نفياً مطلقاً وقاطعاً لادعاءات السيد رملاوي حول اختبار عقاقير جديدة وخطرة على المعتقلين والسجناء الفلسطينيين. كما أعرب عن سخطه ونقمته لكون المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية قد تجرّأ على التلميح إلى مثل هذه الفكرة المقيتة. واسمحوا لي أن أسوق اقتباساً من بيان صدر في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ عن الناطق بلسان وزارة الصحة:

"تتقيّد اسرائيل بدقّة بجميع الأنظمة والتعليمات الصادرة عن المنظمات الدولية المختصة فيما يتعلق بانتاج العقاقير. كما أن وزير الصحة جوشوا ماتزا يتابع عن كثب التقيد بجميع الأنظمة، ويعرب بصفته الشخصية عن حنقه وغضبه إزاء نشر افتراءات لا أساس لها".

وخلافاً لادعاءات السيد رملاوي الكاذبة، فإن "المعلومات" المزعومة حول الموضوع لم "يكشف عنها" قط في لجان الكنيست البرلمانية، ولم "يؤكدها مجدداً" موظفو وزارة الصحة. إن رسالة السيد رملاوي، في الواقع، ليست سوى تلفيق واضح من الأكاذيب، استوحي، على غرار تلفيقات أخرى حبّرها، من مبدأ "الكذبة الكبرى" السيء الذكر.

ولا بدّ لي، للأسف، أن أطلب توزيع هذه الرسالة كوثيقة رسمية للجنة، في إطار البندين ٤ و١٢ من جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة والخمسين، وللجنة الفرعية في إطار البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت للدورة الخمسين.

(توقيع): يوسف لمدان
السفير
الممثل الدائم